WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

أوجه التعوذ مع التكبير مع البسملة مع أول السورة

اعلم وفقني الله وإياك إلى مرضاته ، أنّ الإمام أبا عمرو البصري كغيره من سائر القراء له في بداية القراءة من كل سورة عدا سورة التوبة اثنا عشر وجهاً (١٢) ، وهي عبارة عن أربعة أوجه لكل القراء ، وتسمى هذه الأوجه بأوجه الأصول ؛ لأنها ثابتة في أصل كل قارئ ، وهي :-

١- الوقف على الجميع .
٢- الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث .
٣- وصل الأول بالثاني مع الوقف عليه .
٤- وصل الجميع .

قال العلامة عثمان سليمان مراد (رحمه الله) :

يجوز إن شرعت في القراءة ... أربع أوجه للاستعـــــاذة
قطع الجميع ثم وصل الثاني ... ووصل أول ووصل اثنان

يضاف إلى هذه الأوجه الأربعة أوجه التكبير الثمانية .

والتكبير : هو قول القارئ { الله أكبر } وهو هنا نوعان :-

الأول : تكبير عام ، وهو في أوائل سور القرءان عدا سورة التوبة ، ولفظه : الله أكبر ، ومحله قبل البسملة .

قال في الطيبة :

..... وروي ... عن كلهم أول كل يستوي

الثاني : تكبير خاص ، وهو خاص بسور الختم فقط لجميع القراء .

والتكبير العام مع الاستعاذة والبسملة له ثمانية أوجه ، وهي كالتالي :-

الأول : الوقف على الجميع ، وهو أفضلها .
الثاني : وصل البسملة بأول السورة .
الثالث : وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها .
الرابع : وصل التكبير بالبسملة بأول السورة .
الخامس : وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه .
السادس : وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه ، ووصل البسملة بأول السورة .
السابع : وصل التعوذ بالتكبير بالبسملة مع الوقف عليها .
الثامن : وصل الجميع مع التكبير[1] .

وعلى ذلك : يكون لأبي عمرو في بداية كل سورة عدا التوبة (اثنا عشر وجها) الأربعة الأصول ، وثمانية التكبير ، وكلها جائزة بدون امتناعات[2] .

س : لماذا امتنع التكبير في أول سورة التوبة ؟

ج – لأن سورة التوبة لا بسملة في أولها ، والتكبير لا يأتي إلا مع البسملة ، فإذا امتنعت البسملة امتنع التكبير .

قال في الروض النضير : -

" واعلم أن التكبير يختص بوجه البسملة لكل القراء ومحله قبلها "

معنى قوله " يختص " أي أن التكبير لا يأتي إلا على وجه البسملة ، فهو يختص بها أي لا يأتي إلا عليها ، مع أن البسملة لا تختص بالتكبير ، أي أنها تأتي على التكبير ، وتأتي كذلك بدون تكبير ، فالتكبير يختص بالبسملة ولا عكس .

قال المتولي في عزو الطرق :

وأول التوبة لا تكبير له ... لقرنه حيث أتى بالبسملة

وهذه هي الأوجه الإثنا عشر كما ذكرها العلامة المنصوري (رحمه الله) في كتابه { تحرير الطرق والروايات } :-

١- الوقف على الجميع بدون تكبير .
٢- وصل البسملة مع أول السورة .
٣- الوقف على الجميع مع التكبير .
٤- وصل البسملة بأول السورة .
٥- وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها .
٦- وصل التكبير بالبسملة بأول السورة .

ملحوظة : كل الأوجه السابقة كانت على قطع التعوذ عما بعده ، والأوجه الآتية كلها بوصل التعوذ بما بعده سواء كان بسملة أم تكبيرا .

٧- وصل التعوذ بالبسملة مع الوقف عليها من غير تكبير .
٨- وصل الجميع من غير تكبير .
٩- وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة .
١٠- كذلك ، لكن مع وصل البسملة بأول السورة .

---

[1] - حلية السفرة البررة .
[2] - ذكر هذه الأوجه : المنصوري في { تحريرات الطرق والروايات } والعبيدي في { التحارير المنتخبة } والأزميري في { البدائع } وغيرهم .

١١- وصل التعوذ بالتكبير مع البسملة والوقف عليها .
١٢- وصل الجميع مع التكبير .
هذه هي الأوجه الجائزة لأبي عمرو البصري من طريق الطيبة في بداية السور .

****

عبد العزيز منصور

بسم الله الرحمن الرحيم

تحرير أوجه ما بين السورتين مع الإدغام والغنة

قوله تعالى :

" صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين * بسم الله الرحمن الرحيم * الم ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين "

لأبي عمرو في هاتين الآيتين الخلاف فيما بين السورتين ، فله فيما بينهما أربعة أوجه ، وهي :-

١- البسملة بدون تكبير . ٢- البسملة مع التكبير . ٣- السكت . ٤- الوصل[٣] .

دليل الخلاف بين البسملة والسكت والوصل ، قوله في الطيبة :-

..... والخلف[٤] كم حماً جلا ....

ودليل التكبير :-

..... وروي عن كلـــهم أول كل يستـــــوي

وله كذلك الخلاف في (فيه هدى) بين الإظهار والإدغام ، وله كذلك الخلاف في (هدىً للمتقين) بين الغنة وتركها .

دليل الخلاف في الإظهار والإدغام :

إذا التقى خطـــا محـــــــركان مثـــلان جنسان مقاربـــان

أدغم بخلف الدوري والسوسي معا لكن بوجه الهمز والمد امنعا

دليل الخلاف في الغنة وتركها :-

وادغم بـــلا غنـــــة في لام ورا وهي لغير صحبة أيضا ترى

فيكون له فيما بين السورتين مع موضعي الإدغام والغنة بحسب التركيب (١٦) وجهاً ، وذلك بضرب أربعة ما بين السورتين في وجهي الإظهار والإدغام ، في وجهي الغنة وتركها يبلغ العد ما ذكر .

وقبل أن أبين ما يجوز وما يمتنع من هذه الأوجه ، لا بد أن نعرف أولا طرق هذه الأوجه من كتبها المسندة في النشر ؛ لأن أول خطوة من خطوات تحرير الأوجه المختلف فيها : هو عزو الأوجه إلى طرقها ، وبناءا على ذلك نستطيع بكل سهولة ويسر ان نحدد الجائز من الممنوع من المتعين ، كل ذلك بناءا على عزو الوجه إلى طرقها عزواً صحيحاً ؛ لأن العزو إذا كان صحيحاً كان التحرير المترتب على ذلك العزو صحيحاً ، أما إذا كان العزو غير صحيح كان التحرير المترتب على ذلك العزو غير صحيح ولا بد .

وإليك بيان عزو هذه الأوجه المختلف فيها إلى طرقها وكتبها المسندة عندنا في النشر .

أولاً : طرق البسملة لأبي عمرو البصري ، وذلك من :-

{ الشاطبية ، الكامل ، الكافي ، وللدوري عنه من : الهادي والتبصرة[٥]، وللسوسي من : التجريد[٦] ، غاية الإختصار ، ولابن حبش عنه من : المصباح ، روضة المالكي ، الكفاية الكبرى ، المستنير ، المبهج ، جامع الخياط } ، أي أن ابن حبش عن السوسي ليس له إلا البسملة من جميع طرقه .

ثانياً : طرق السكت لأبي عمرو ، وذلك من :-

{ الشاطبية ، تلخيص العبارات ، الكافي ، الكامل ، روضة المعدل ، وللدوري عنه من : التجريد[٧] ، جامع بن فارس ، روضة المالكي ، التذكرة ، غاية الاختصار ، التبصرة ، تلخيص الطبري ، إرشاد أبي العز ، المبهج ، المستنير ، الهادي ، غاية ابن مهران ، قراءة الداني على أبي الفتح[٨] ، وللسوسي من : التيسير[٩] } .

ثالثاً : طرق الوصل لأبي عمرو ، وذلك من :-

{ الشاطبية ، العنوان ، الكافي ، التجريد[١٠]، المصباح[١١] ، وللدوري من : التيسير[١٢] ، الهادي ، غاية الاختصار ، تلخيص الطبري ، الكفاية الكبرى } .

.

---

[٣] - معلوم أن السكت والوصل بدون بسملة .

[٤] - أي الخلف لمن سيذكرهم بين الأوجه السابقة الذكر وهي البسملة والسكت والوصل .

[٥] - رواية السوسي غير مسندة في النشر من (الهادي والتبصرة) .

[٦] - وذلك من قراءة ابن الفحام على الفارسي .

[٧] - من قراءة ابن الفحام على الفارسي .

[٨] - وذلك من جامع البيان .

[٩] - وذلك من قراءة الداني على أبي الفتح .

[١٠] - وذلك من قراءة ابن الفحام على عبد الباقي على أبيه فارس بن أحمد .

[١١] - ولكن عدا ابن حبش عن السوسي ؛ لأن ابن حبش له البسملة من جميع طرقه .

[١٢] - من قراءة الداني على عبد العزيز الفارسي .

رابعاً : طرق التكبير لأوائل السور لجميع القراء .

قيل أنه من (الكامل ، غاية أبي العلاء) ولكنه لم يثبت ولم يصح لا من الكامل ولا من غاية أبي العلاء ، ولكن نأخذ به على اختيار ابن الجزري دون تحرير أو قيود عليه .

خامساً : طرق الإظهار لأبي عمرو ، وذلك من :-

{ الكافي ، العنوان ، التجريد ، تلخيص العبارات ، روضة المالكي ، ولأبي عمرو بكماله بخلف عنه ، وذلك من : غاية الاختصار ، المبهج ، المصباح ، الكامل وللدوري عنه من : التبصرة ، الهادي ، إرشاد أبي العز ، التذكرة ، التيسير ، وللدوري بخلف عنه من : جامع البيان ، المستنير ، جامع الخياط ، روضة المعدل ، تلخيص الطبري ، وللسوسي من : المستنير ، جامع الخياط } .

سادساً : طرق الإدغام لأبي عمرو ، وذلك من :-

{ كفاية أبي العز ، وللدوري عنه من : غاية ابن مهران ، السبعة ، وبخلف عنه من : جامع البيان[١٣] ، جامع الخياط ، روضة المعدل ، تلخيص الطبري ، المستنير ، وللسوسي من : الشاطبية ، روضة المعدل ، وبخلف عنه من : التيسير } .

سابعاً : طرق الغنة لأبي عمرو ، وذلك من : -

{ الكامل ، المستنير[١٤] ، وللدوري من : غاية ابن مهران ، وللسوسي من : المصباح ، كفاية أبي العز ، غاية الاختصار ، جامع بن فارس } .

وبناءا على ذلك يكون لأبي عمرو في هاتين الآيتين (١٦) وجها بحسب التركيب ، وكل هذه الأوجه صحيحة وجائزة حال الجمع إلا وجهاً واحداً ، وهو : [وجه الوصل مع الغنة للدوري عن أبي عمرو] أما بالنسبة للسوسي فلا إمتناعات له في هاتين الآيتين .

وإليك هذه الأوجه معزوة إلى طرقها وكتبها المسندة في النشر .

بين السورتين	فيه هدى	هدى للمتقين	الطـــــــرق
بسملة بلا تكبير	إظهار	ترك	الكافي ، وللدوري من : الشاطبية ، الكامل ، تلخيص الطبري ، الهادي ، التبصرة ، وللسوسي من : روضة المالكي ، التجريد ، المبهج
بسملة بلا تكبير	إظهار	غنة	الكامل ، وللسوسي من : غاية الاختصار ، ولابن حبش عنه من : المصباح ، جامع الخياط
بسملة بلا تكبير	إدغام	ترك	للدوري من : الكامل ، تلخيص الطبري ، وللسوسي من : الشاطبية ، المبهج ، المصباح
بسملة بلا تكبير	إدغام	غنة	الكامل ، وللسوسي من : غاية الإختصار ، المصباح ، كفاية أبي العز ، المستنير
بسملة مع تكبير	إظهار	ترك	أوجه التكبير مطلقة لا تحرير عليها ، فتكون أوجه البسملة مع التكبير من نفس طرق البسملة بدون تكبير السابقة
بسملة مع تكبير	إظهار	غنة	أوجه التكبير مطلقة لا تحرير عليها ، فتكون أوجه البسملة مع التكبير من نفس طرق البسملة بدون تكبير السابقة
بسملة مع تكبير	إدغام	ترك	أوجه التكبير مطلقة لا تحرير عليها ، فتكون أوجه البسملة مع التكبير من نفس طرق البسملة بدون تكبير السابقة
بسملة مع تكبير	إدغام	غنة	أوجه التكبير مطلقة لا تحرير عليها ، فتكون أوجه البسملة مع التكبير من نفس طرق البسملة بدون تكبير السابقة
سكت	إظهار	ترك	الكافي ، تلخيص العبارات ، وللدوري من : الشاطبية ، الكامل ، التجريد ، جامع الخياط ، روضة المالكي ، التذكرة ، التبصرة ، غاية الاختصار ، تلخيص الطبري ، إرشاد أبي العز ، المبهج ، روضة المعدل ، المستنير ، الهادي ، قراءة الداني على أبي الفتح[١٥] ، وللسوسي من : التيسير[١٦]
سكت	إظهار	غنة	الكامل ، وللدوري من : المستنير ، غاية ابن مهران
سكت	إدغام	ترك	روضة المعدل ، وللدوري من : الكامل ، غاية الاختصار ، المبهج ، جامع الخياط ، تلخيص الطبري ، المستنير ، قراءة الداني على ابي الفتح ، وللسوسي من : الشاطبية ، التيسير بخلف عنه
سكت	إدغام	غنة	الكامل ، وللدوري من : المستنير ، غاية ابن مهران
وصل	إظهار	ترك	الكافي ، العنوان ، وللدوري من : الشاطبية ، التيسير[١٧] ، غاية الاختصار ، تلخيص الطبري ، المصباح ، التجريد[١٨]
وصل	إظهار	غنة	للسوسي من : المصباح عدا ابن حبش عنه
وصل	إدغام	ترك	للدوري من : غاية الاختصار ، تلخيص الطبري ، كفاية أبي العز ، المصباح ، وللسوسي من : الشاطبية
وصل	إدغام	غنة	للسوسي من : المصباح عدا ابن حبش عنه

ونستخلص من الجدول السابق :-

أن كل الأوجه جائزة لأبي عمرو إلا وجهاً واحداً وهو : الوصل بين السورتين مع الغنة في اللام والراء وذلك للدوري فقط ، أما السوسي فلا إمتناعات عنده .

****

[١٣] - وذلك من قراءة الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد .
[١٤] - كتابي { الكامل ، المستنير } فيهما الغنة وجها واحدا للسوسي ، والوجهان للدوري .
[١٥] - من جامع البيان .
[١٦] - من قراءة الداني على أبي الفتح .
[١٧] - من قراءة الداني على عبد العزيز الفارسي .
[١٨] - من قراءة ابن الفحام على عبدالباقي على أبيه فارس بن أحمد .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

تعقيبات على عزو ابن الجزري أوجه { البسملة ، السكت ، الوصل }

أولاً : البسملة :-

قال في النشر : " وقطع له[19] بالبسملة صاحب " الهادي " وصاحب " الهداية " في الوجه الثالث ، وهو اختيار صاحب " الكافي " ..... وقال الخزاعي ، والأهوازي ، ومكي ، وابن سفيان ، والهذلي : " والتسمية بين السورتين مذهب البصريين عن أبي عمرو " .

الشرح والتعليق :-

١- لم يُسنِد الإمام ابن الجزري في النشر رواية السوسي من كتاب " الهادي " وعلى ذلك : يكون وجه البسملة من كتاب " الهادي " للدوري فقط ، ويكون كل ما ينسبه الإمام ابن الجزري للسوسي من كتاب " الهادي " ليس من طريق الطيبة .

٢- لم يسند في النشر قراءة الإمام أبي عمرو من الروايتين من كتاب " الهداية " وعلى ذلك : كل ما ينسبه الإمام ابن الجزري لأبي عمرو من كتاب " الهداية " فليس من طريق الطيبة .

٣- قوله : " وقال الخزاعي والأهوازي ومكي وابن سفيان والهذلي ..... الخ "

قلتُ : لقد أسند الإمام ابن الجزري الخزاعي في رواية الدوري عن أبي عمرو من طريق المطوعي عن ابن فرح عنه ، ولكن هذا السند وهو (الخزاعي عن المطوعي عن ابن فرح عن الدوري) لم يأخذه ابن الجزري مباشرة من كتاب (المنتهى) للخزاعي ، ولكنه نزل بهذا السند درجتين فأخذه عن تلميذ تلميذه وهو الإمام الهذلي صاحب كتاب " الكامل " الذي قرأ على أبي المظفر عبدالله بن شبيب على الخزاعي ، وعلى ذلك : لا يؤخذ عن الخزاعي من كتاب " المنتهى " له ، وإنما يؤخذ عنه ما نقله عنه الهذلي في كتاب " الكامل " ؛ لأن سند الخزاعي مأخوذ عن الهذلي من " الكامل " وليس مأخوذاً من " المنتهى " للخزاعي صاحب السند ، وعلى ذلك يكون : الخزاعي عن المطوعي عن ابن فرح من " المنتهى " ليس من طريق الطيبة ، أما نفس السند من " الكامل " عن الهذلي فهو من طريق الطيبة .

وقد نقل الهذلي عن الخزاعي وجه البسملة لأبي عمرو من الروايتين ، ولكنه لم ينقل عنه هذه العبارة التي ذكرها ابن الجزري ، وإن كان الخزاعي نفسه قد ذكرها في كتابه " المنتهى " ولكننا لا نأخذ من كتاب " المنتهى " مباشرة ؛ لأن كتاب " المنتهى " ليس مُسنَداً عندنا في النشر ، وإنما نأخذ ما نقله الإمام الهذلي في " الكامل " عن الإمام الخزاعي حتى وإن لم يكن موجوداً في كتاب " المنتهى " .

٤- وأما الأهوازي صاحب كتاب " الوجيز " فلم يُسند في النشر قراءة الإمام أبي عمرو من الروايتين من كتابه ولا من طريقه ، وعلى ذلك : كل ما ينسبه الإمام ابن الجزري لأبي عمرو من كتاب " الوجيز " فليس من طريق الطيبة .

٥- وأما مكي صاحب " التبصرة " فلم يُسند في النشر رواية السوسي من كتابه ولا من طريقه ، وعلى ذلك : كل ما ينسبه ابن الجزري للسوسي من كتاب " التبصرة " فليس من طريق الطيبة ، وبذلك يكون وجه البسملة من " التبصرة " للدوري فقط .

٦- وأما ابن سفيان صاحب " الهادي " فتقدم أن رواية السوسي غير مسنَدة من كتاب " الهادي " .

٧- وأما الهذلي : فقد روى في " كامله " عن أبي عمرو من الروايتين " البسملة ، السكت " ولم يذكر الهذلي ولا مكي ولا ابن سفيان هذه العبارة التي نقلها عنهم ابن الجزري في النشر .

ثانياً : السكت بين السورتين :-

قال في النشر : " وقطع له بالسكت صاحب " الهداية " في الوجه الثاني و" التبصرة " و " تلخيص العبارات " و " تلخيص أبي معشر " و " الإرشاد " لابن غلبون و " التذكرة " وهو الذي في " الروضة " وسائر كتب العراقيين لغير ابن حبش عن السوسي ، وهو الذي اختاره الداني وقرأ به على أبي الحسن وأبي الفتح وابن خاقان ، ولا يؤخذ من التيسير بسواه عند التحقيق ..... الخ " .

الشرح والتعليق :-

١- تقدم في وجه البسملة ما في كتاب " الهداية " و " التبصرة " .

٢- لم يسند في النشر قراءة أبي عمرو من كتاب " الإرشاد " لابن غلبون ، وإن كان ابن غلبون صاحب الإرشاد مسنَداً في النشر من طريق المجاهدي عن بن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري ، ولكن ابن الجزري لم يأخذ هذا السند [أبو الطيب ابن غلبون عن المجاهدي عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري عن أبي عمرو] من كتاب " الإرشاد " لأبي الطيب ابن غلبون مباشرة ، وإنما أخذ هذا السند من عدة طرق ، وذلك من : كتاب " التذكرة " لأبي الحسن طاهر بن غلبون ابن أبي الطيب ، ومن قراءة الشاطبي على النفزي على بن غلام الفرس على ابن الدوش وأبي داود على الداني على أبي الحسن طاهر ابن غلبون على أبيه أبي الطيب ابن غلبون ، ومن كتابي " الهادي " و " والتبصرة " وذلك من قراءة ابن سفيان ومكي على أبي الطيب بن غلبون ، وكذلك من قراءة الهذلي صاحب " الكامل " على ابن هاشم على أبي الطيب كذلك .

٣- قوله : و " الروضة " لم يحدد لنا ابن الجزري أي " الروضتين " أراد " روضة المالكي " أم " روضة المعدل " وكان عليه أن يحدد ذلك ؛ لأن كِلا " الروضتين " مسنَد عندنا في النشر في قراءة أبي عمرو من الروايتين ، إلا أن " روضة المعدل " ليس فيها إلا السكت من الروايتين ، أما " روضة المالكي " ففيها البسملة للسوسي من طريق ابن حبش عنه ، وفيها السكت للدوري فقط ، وعلى ذلك : فكلام الناظم ينطبق على " روضة المعدل " من الروايتين ، وعلى " روضة المالكي " لغير ابن حبش عن السوسي .

٤- قوله : " وسائر كتب العراقيين لغير ابن حبش عن السوسي " أي أن سائر العراقيين وهم " المشارقة " من أصحاب الكتب روَوْا عن أبي

[19] - أي لأبي عمرو البصري .

عمرو من الروايتين عدا ابن حبش عن السوسي رووا له ونقلوا عنه في كتبهم وجه السكت بين السورتين من غير بسملة .
هذا ما يؤخذ من كلام الناظم صراحة ، لكن عند التحقيق والرجوع إلى كتب المشارقة سنجد أن هناك بعض المشارقة رووا في كتبهم عن أبي عمرو : البسملة ، الوصل ، وبعضهم روى السكت والوصل ، أو السكت والبسملة ، أو الأوجه الثلاثة ، وهم :-
١- أبو معشر الطبري : روى السكت والوصل معاً للدوري ، وليس مُسنَداً في رواية السوسي .
٢- ابن فارس الخياط : روى البسملة للسوسي ، والسكت للدوري .
٣- أبو علي المالكي : " " " " " .
٤- أبو العلاء الهمداني : " " " " " .
٥- سبط الخياط : " " " " " .
٦- ابن سوار : " " " " " .
٧- ابن مجاهد : له الأوجه الثلاثة لدوري أبي عمرو ، وليس مسندا في رواية السوسي .
٨- أبو القاسم الهذلي : له البسملة والسكت عن أبي عمرو .
٩- الشهرزوري : روى الوصل لأبي عمرو ، عدا ابن حبش عن السوسي فبالبسملة .
٥- قوله : " وهو الذي اختاره الداني وقرأ به على أبي الحسن وأبي الفتح وابن خاقان .... "
قال الإمام الداني في " التيسير " و يُختار في مذهب ورش وأبي عمرو وابن عامر السكت بين السورتين من غير قطع " اهـ .
وذكر الإمام الداني في " جامع البيان " أن عامة أهل الأداء عن أبي عمرو يأخذون بترك الفصل بالتسمية بين السورتين ، وذكر أنه قرأ بذلك على جميع شيوخه وبه يأخذ .
٦- قوله : " ولا يؤخذ من " التيسير " بسواه عند التحقيق " .
هذا الكلام على إطلاقه عن أبي عمرو فيه نظر ؛ لأن الإمام الداني أسند رواية الدوري في التيسير من قراءته على أبي جعفر البغدادي الفارسي ، وأسند رواية السوسي من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد ، وذكر ابن الجزري أن الداني قرأ بالسكت على أبي الفتح وأبي الحسن ، وقرأ بالوصل على الفارسي .
فالتحقيق حينئذ : أن يؤخذ من " التيسير " بالوصل للدوري ، وبالسكت للسوسي ؛ وذلك اتباعاً للطريق المسند لهما من التيسير .
ولكن يُراعى أيضاً اختيار الإمام الداني ، حيث أنه اختار السكت لأبي عمرو من الروايتين ، ولكن تُقدم روايته وطريقه الذي أسنده لهما على اختياره ، فروايته : الوصل للدوري ، والسكت للسوسي ، واختياره السكت لهما معاً ، فنقدِّم روايته ، ولانرد اختياره .
ثالثاً : الوصل :
قال في النشر : " فقطع له بالوصل ..... وصاحب الوجيز ، وهو أحد الوجهين في جامع البيان ، وهو طريق أبي إسحاق الطبري في المستنير ..... وهو أحد الوجوه الثلاثة في الهداية ..... وبه قطع الحضرمي في المفيد للدوري عنه " اهـ .
الشرح والتعليق :-
١- قوله : " وصاحب الوجيز " .
تقدم أن ابن الجزري لم يسند قراءة أبي عمرو من كتاب الوجيز .
٢- قوله : " وهو أحد الوجهين من " جامع البيان " .
لم يسند ابن الجزري " جامع البيان " في قراءة أبي عمرو ولا في قراءة غيره ، ولكنه ذكر طرقاً عديدة من قراءة الداني على شيوخه : أبي الفتح ، وأبي الحسن ، والفارسي وغيرهم ، وهذه الطرق أحياناً لا تكون موجودة في التيسير ولا في المفردات ، وإنما تكون موجودة في جامع البيان ، وحينئذ تؤخذ هذه الطرق من جامع البيان " وقد تكون هذه الطرق أدائية غير موجودة في الكتب .
٣- قوله : " وهو طريق أبي إسحاق الطبري في " المستنير "
لم يسند في النشر قراءة أبي عمرو من " المستنير " من طريق أبي إسحاق الطبري .
٤- قوله : " وهو أحد الوجوه الثلاثة في " الهداية " .
تقدم أن كتاب " الهداية " غير مسند في قراءة أبي عمرو من الروايتين .
٥- قوله : " وبه قطع الحضرمي في " المفيد " .
لم يسند في النشر أي قراءة ولا رواية من كتاب " المفيد " للحضرمي .
تعقيبات على عزو هذه الأوجه من (بدائع البرهان) للأزميري :
أولاً : الدوري عن أبي عمرو :-
١- ذكر الأزميري تبعاً لابن الجزري البسملة بلا تكبير مع الإظهار وعدم الغنة للدوري من " الهداية " وليست من طرق الطيبة .
٢- منع الأزميري وجه الإدغام مع الغنة مع البسملة وهو يأتي من " الكامل " فلا وجه لمنعه .
٣- أخذ بوجه التكبير العام من " الكامل " ومن " غاية أبي العلاء " وحرر على ذلك ، وهذا غير صحيح ؛ لأن التكبير العام لم يثبت ولم

يصح لا من " الكامل " ولا من " غاية أبي العلاء " ، وإنما يؤخذ به على اختيار ابن الجزري ، ولكن بدون تحرير أو قيود عليه وإنما على الإطلاق[٢٠] .

ثانياً : السوسي عن أبي عمرو :-

١- أخذ الإمام الأزميري بالغنة لابن حبش عن السوسي من " التجريد " وهذا غير صحيح ؛ لأن صاحب " التجريد " نقل اتفاق القراء على الإدغام بغير غنة في اللام والراء ، فلا غنة لأحد من القراء من " التجريد " .

٢- ذكر الإمام الأزميري ترك الغنة للسوسي من " الكامل "، و" الكامل " فيه الغنة للسوسي وجها واحدا وللدوري الوجهان .

٣- ذكر ترك الغنة للسوسي من " غاية الاختصار "، وفيه الغنة وجها واحدا .

٤- منع الإدغام مع الغنة للسوسي ولا وجه لمنعه ؛ لأنها تأتي له على الإدغام من : " الكامل "، " غاية الاختصار "، " كفاية أبي العز " ، " المستنير "، " المصباح " .

٥- أخذ كذلك بالتكبير العام من " الكامل " و" غاية الاختصار " ، وهو غير صحيح .

٦- عزا وجه السكت مع الإظهار مع ترك الغنة إلى " الروضة " ولم يحدد أي " الروضتين " ، فإن أراد " روضة المالكي " فهو غير صحيح ؛ لأن فيها البسملة ولا سكت فيها ، وإن أراد " روضة المعدل " فهو غير صحيح أيضا ؛ لأن فيها الإدغام وجها واحدا .

تعقيبات على عزو هذه الأوجه من الروض النضير :-

أولاً : الدوري عن أبي عمرو :-

١- ذكر في الروض تبعا للأزميري البسملة للدوري من " الهداية "، وقلنا أنها للدوري ليست من طريق الطيبة .

٢- منع وجه الإدغام مع الغنة ولا وجه لمنعه[٢١] ؛ لأنه يأتي على البسملة من " الكامل " ، وعلى السكت من : " الكامل ، غاية ابن مهران ، المستنير " ، ويمتنع على الوصل كما هو معلوم .

٣- أخذ بالتكبير العام من " الكامل " و" غاية أبي العلاء " تبعا للأزميري ، وتقدم ما فيهما .

٤- عزا وجه السكت للدوري إلى " التيسير " وقال أن الداني قرأ بذلك على أبي الحسن وأبي الفتح ، وهذا صحيح ، ولكن الإمام الداني أسند رواية الدوري من قراءته على الفارسي ولم يقرأ عليه بالسكت وإنما قرا عليه بالوصل كما ذكر ذلك ابن الجزري في النشر ، واختار الداني في " التيسير " السكت لأبي عمرو ، ولكن تقدم روايته ولا يُرد اختياره ، أي نقدم الوصل على السكت ، لأن الوصل هو طريقه والسكت هو اختياره .

ثانياً : السوسي عن أبي عمرو :-

١- ذكر في " الروض " تبعا للأزميري الغنة لابن حبش عن السوسي من " التجريد "، ولا غنة لأحد في " التجريد " .

٢- ذكر المتولي تبعا للأزميري السكت للسوسي مع الإظهار من " الروضة " ولا يصح من كلا " الروضتين " لما تقدم .

****

**

[٢٠] - لنا بحث لطيف في التكبير العام من الكامل وغاية أبي العلاء ، بينت فيه ما يتعلق بهذا الموضوع .

[٢١] - وإن كان المتولي سيقل بجواز الغنة على الإدغام على الغنة بعد ذلك .

عبد العزيز منصور